عَبْدِ الْحَلِيْمِ الْغِزِّي

يَا زَهْرَاء

عَلِيّ عَلِيّ عَلِيّ عَلِيّ عَلِيّ عَلِيّ عَلِيّ عَلِيّ

عَلِيّ عَلِيّ عَلِيّ عَلِيّ عَلِيّ عَلِيّ عَلِيّ عَلِيّ

مُؤَسَّسَةُ القَمَر لِلثَّقَافَةِ وَالإِعْلَام

مِن أَجْلِ ثَقَافَةٍ شِيعِيَّةٍ زَهرَائِيَّةٍ أَصِيلَة

مِن أَجلِ نَهضَةٍ ثَقَافِيَةٍ حُسَينِيَّةٍ زَهرَائِيَّةٍ مُتَحَضِّرَة

مِن أَجلِ وَعيٍ مَهدَوِيٍّ زَهرَائِيٍّ رَاقٍ

عِبْرَ قَنَاةِ القَمَر الفَضَائِيَّةِ تُقَدِّم

عَبْدِ الْحَلِيْمِ الْغِزِّي

فِي مَجْمُوْعَةِ حَلَقَاتٍ عُنْوَانُهَا

حَدِيثٌ عَنْ الحَجِّ الزَّهْرَائِيّ

مَنَاسِكُ الحَجِّ مَنَافِعُ الحَجِّ وَمَضْمُوْنَهُ الْمَهْدَوِيّ الأَعْلَىٰ

الحَلَقَةُ الثَّامِنة

1447 ه -2026 م

الأَرْبِعَاء: 19/شَهْر شَوَّال/1447 ه - 2026/4/8 م

www.alqamar.tv

﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ۞ لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّه فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ ۞ ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ الحَجّ (27) (28) (29).

يَا زَهْرَاء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى فَاطِمَةَ وَأَبِيْهَا وَبَعْلِهَا وَبَنِيْهَا وَالسِّرِّ الْمُسْتَوْدَعِ فِيْهَا

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكِ سَيِّدَتِي يَا زَهْرَاء

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكِ يَا مَوْلَاتِي يَا إِمَامَ أَئِمَّتِي يَا سَيِّدَةَ سَادَاتِي يَا حُجَّة حُجَجِي يَا آيَةَ آيَاتِي يَا بُرْهَانَ

بَرَاهِينِي يَا دَلِيْلَ أَدِلَّتِي يَا وَلِيَّةَ أَوْلِيَائِي يَا مَوْلَاةَ مَوَالِيّ يَا حَقِيْقَةَ حَقَائِقِي وَيَا نُوْرَ أَنْوَارِي مِنْ وِلْدِكِ الأَطْهَارِ مِنَ الْمُجْتَبَى إِلَى القَائِم يَا أُسْوَةَ إِمَامِ زَمَانِي سَلَامٌ عَلَيْكِ وَعَلَى أَبِيْكِ وَبَعْلِكِ وَبَنِيْكِ وَرَحْمةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

سَلَامٌ عَلَيْكُمْ أَوْلِيَاءَ فَاطِمَة رِجَالاً وَنِسَاءً كِبَاراً وَصِغَاراً.

الحَجُّ الزَّهْرَائِيّ

مَعَالِمهُ مَنَاسِكُهُ مَنَافِعُهُ وَمَضْمُونُهُ الْمَهْدَوِيُّ الأَعْلَىٰ

الحَلَقَةُ الثَّامِنة

يَا زهْرَاء

يَا زهْرَاء يَا زهْرَاء يَا زهْرَاء

يَا زهْرَاء

يَا زهْرَاء يَا زهْرَاء يَا زهْرَاء

يَا زهْرَاء

يَا زهْرَاء يَا زهْرَاء يَا زهْرَاء

يَا زهْرَاء

يَا زهْرَاء يَا زهْرَاء يَا زهْرَاء

يَا فَاطِمَةُ الزَّهْرَاء يَا بِنْتَ مُحَمَّد يَا قُرَّةَ عَيْن الرَّسُول

يَا سَيِّدَتَنَا وَمَوْلَاتَنَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا

بِكِ إِلَى اللَّه وَقَدَّمْنَاكِ بَيْنَ يَدَي حَاجَاتِنَا

يَا وَجِيْهَةً عِنْدَ اللَّه اِشْفَعِي لَنَا عِنْدَ الله.

<u>تقدَّمَ الكَلامُ في الحَلقَاتِ المَاضِية فِي العَنَاوِينِ التَّالِيَة:</u>

- **أوَّلاً؛ الحَجُّ وَالكِتَابُ الكَرِيم.**
- **ثَانِياً؛ الحَجُّ ونَهجُ البَلاغَةِ الشَّرِيف.**
- **ثَالِثاً؛ الحَجُّ وأَدعِيَةُ شَهْرِ رَمَضَان.**

كُلُّ هَذهِ العَناوِين كَانَت عَرضاً وبَياناً بِمَا تَيسَّرَ مِن تَوضِيحِ وتَبيينِ مَعَالِمِ الحَجّ الزَّهْرَائِيّ وتَمَّ الكَلامُ في ذَلِك.

أنتَقِلُ اليَومَ إلى عُنوانٍ جَديدٍ وهُوَ العُنوانُ الرَّابِع: مَنَاسِكُ الحَجّ.

مِثلَما بَيَّنتُ لَكُم في الحَلقَات المَاضِية فإنَّ مَنَاسِكَ الحَجِّ تمثِّلُ جَانِباً يَسِيراً في الحَجِّ الزَّهْرائيّ.

أمَّا في الحَجّ الطُوسيّ أعنِي الحَجَّ وِفقاً لِمَراجِعِ النَّجَفِ وكَربلاء فإنَّ المَناسِكَ هِيَ الحَجّ وإنَّ الحَجَّ هُوَ المَناسِك، لَقَد حَصَروا الحَجَّ في المَناسِك، وهَذا إبطَالٌ لِحقَيقة الحَجّ، وهَذهِ مُخالفَةٌ صَريحةٌ لِدين العِترَةِ الطَّاهِرَة.

المَناسِكُ في الحَجِّ الطُوسيّ هِيَ الحَجّ، والحَجُّ هُوَ المَناسِك.

أمَّا في الحَجِّ الزَّهرائيّ في الحَجِّ وِفقاً لِدِين العِترَةِ الطَّاهِرَة فإنَّ المَناسِكَ تُمثِّلُ جَانِباً يَقَعُ في حَاشِيَة

الحَجّ إذا نَظرنا إلى حَقِيقَة الحَجِّ ومَضمُونِهِ الـمَهْدَوِيّ الأعلَى.

وسَتأتِينا البَياناتُ تِباعاً في هَذهِ الحَلقَةِ وفي الحَلقَاتِ القَادِمةِ إنْ شَاءَ اللَّهُ تَعالَى، سَيكونُ حَدِيثي في هَذهِ الحَلقةِ والَّتِي بَعدَها عن مَنَاسِكِ الحَجّ.

في البِدايَةِ لابُدَّ أنْ أُبَيِّنَ لَكُم مِن أنَّ أحَادِيثَ الـمَناسِكِ وأحكَامِها كَثِيرةٌ جِدَّاً كَثِيرةٌ جِدَّاً، مِنها ما يَرتَبطُ بِزمَانِ نَبِيِّنا وأَئِمَّتِنا والقُرون الـمَاضِي.

فَلقَد تَغيَّرت الحَياةُ عَلَى الأَرْض كَثِيراً وكَثِيراً، خُصُوصاً في القَرْنِ العِشْرِين ومَا بَعدَهُ، تَغيَّرت الحَياةُ تَغيُّراً هَائِلاً عَلَى جَمِيع الـمُستويات.

عَلَى الـمُستوى السِّياسيّ وأَنظِمَةِ الحُكْمِ وبَرامجِ الدُّوَل والحُكُومات، تَغيَّرَ كُلُّ شَيءٍ تَغيَّرَ كُلُّ شيءٍ.

عَلَى مُستوى النَّقلِ والانتِقَالِ وَوسَائل الحَركَةِ لَقد اختَلَفت اختِلافاً هَائِلاً.

على مُستوى المَساكِنِ والمَطاعمِ والمَشَارِبِ والمَلابسِ وسَائرِ الأُمورِ الحَياتِيَّة الأُخرى.

اختلفَ البِناءُ واختلَفت الطُرقُ واختَلَفت أساليبُ الحَياة، والحَجُّ عِبادةٌ ونَشاطٌ مِن أنشِطَة الحَيَاة.

الحَجُّ يَرتبطُ بالأوضَاع السِّياسيَّةِ وبِنظامِ الدَّولَةِ السُعوديَّةِ، ويرتَبطُ بالعَوْلَمَةِ الَّتِي غَيَّرت وَجْه العَالَمِ مُنذُ ثَمانِيناتِ القَرْنِ العِشرِين، كُلُّ شيءٍ تَغيَّرَ في الحَياة.

فَهُناكَ جَانبٌ مِن أحادِيثِ وَرِواياتِ المَناسِكِ وأحكَامِها لا يُمكنُ أن تَرتَبِطَ بِزمَانِنا، لا نستطيعُ أن نُفَعِّلها إنَّها تَرتبطُ بالقُرونِ المَاضِية.

هُناكَ الكَثِيرُ مِن أحاديثِ المَناسِكِ وأحْكَامِها تَتعلَّقُ بِأُمورٍ شَخصيَّةٍ مُنفردةٍ بِحالاتٍ استثنائيةٍ، والرواياتُ بِهذا الخُصوصِ كَثِيرةٌ.

هُناكَ أحادِيثُ تَتحدَّثُ عَن كَثِيرٍ مِنَ المُعوِّقَاتِ لا وجُودَ لها في زَمَانِنا كَانت مَوجُودةً في القُرونِ الماضِيَة عَن كَثِيرٍ مِنَ المُعَوِّقَاتِ والمُنغِّصَاتِ فيما يَرتَبطُ بِحركَةِ الحُجَّاجِ والمُعتَمِرين.

ولِذا فإنِّي سَأتناولُ في حَدِيثي عن مَنَاسِكِ الحَجِّ وأحكَامِها مَا هُوَ واجِبٌ ضَروريٌّ عَمَليٌّ يَحتاجُهُ الحَاجُّ والمُعتَمِر.

وسَأركِّزُ كَلامِي عَن المَسائل الَّتِي يَحتَاجُها أكثرُ الحُجَّاجِ والمُعتَمِرين لأنَّني رتَّبتُ البرنامجَ بِطريقَةٍ مُختَصرةٍ وَوَجِيزةٍ إلى أقصَى حَدٍّ مُمكِن.

ولِذا فإنَّني سَأُركِّزُ حَدِيثي عَلَى سَبِيل المِثَالِ عَلَى حَجِّ التَّمتُّع لأنَّ أكثرَ الحُجَّاجِ يَجِبُ عَليهِم أن يَحجُّوا حجَّ التَّمتُّع.

وإنَّني سَأُركِّز عَلَى المَسائلِ والأَحْكَامِ الَّتِي يُفترَضُ أنَّ المُكلَّفَ يَحتَاجُها، بِحسَبِ الظُروفِ الموضُوعيَّةِ والمُلابَسَاتِ الحَياتِيَّةِ اليَومِيَّةِ الاعتياديَّة.

لَن أتطرَّقَ للحَالاتِ الاستثنائيَّةِ فَهِي كَثِيرةٌ مِن جِهةِ العَدَد لكنَّ الابتلاءَ بِها يَكُونُ نَادِراً وقَد لا يُبتَلى بِها أَحَد.

قَبلَ أَنْ أتَوغَّلَ في ذِكرِ أَهمِّ المَناسِكِ وأحكَامِها هُناكَ أُمُورٌ لابُدَّ أنْ أُشِيرَ إِليهَا، إنَّني أتحدَّثُ مَعَ الَّذِينَ يُرِيدونَ أنْ يَكُونَ حَجُّهُم حَجَّاً زَهرائِيَّاً.

لا عَلاقَةَ لِي بالَّذِينَ يَحجُّونَ حَجَّاً طُوسيَّاً، حَدِيثي مَعَ الَّذِينَ يُريدونَ أنْ يَكُونَ حَجُّهُم حَجَّاً زَهرائيَّاً مَهدَوِيَّاً

يَمَانِيَّاً بَعِيداً عن الحَجِّ المرجِعيّ الحَوزويّ الطُوسيّ العبَّاسِيّ الشَّيطانيّ البَتريّ، إنَّهُ حَجُّ البَهَائِم.

وسَأقرأُ عَلَيكُم أحادِيثَ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيهِم وَهِيَ تُخبِرنا بأنَّ أَصواتَ هَؤُلاء الحُجَّاجِ أبْغَضُ إلى اللَّهِ مِن أَصوات الحَمِير، إنَّهُ الحَجُّ الاِستحمَارِيُّ الطُوسيّ، لا شَأنَ لي بأتبَاعِ سَقيفَةِ بَني سَاعِدة.

كُلُّ الكَلامِ يَدورُ حَولَ الَّذِينَ يُرِيدونَ أنْ يَحُجُّوا حَجَّاً زَهرائيَّاً ولابُدَّ مِن الإشارةِ إلى الحَجِّ الطُوسيّ لأنَّ الأشيَاءَ تُستبَانُ بِبَيانِ أضدَادِها.

أُمُورٌ أَسَاسيَّةٌ أَسَاسيَّةٌ أَقُولُها لِلَّذِينَ يُرِيدونَ أنْ يَكُونَ حَجُّهُم حَجَّاً زَهرَائيَّاً:

أوَّلاً؛ مَنَاسِكُ الحَجِّ رموزٌ تُمثِّل جَانِباً مِنَ الحَجّ.

حَقِيقةُ الحَجِّ في مَضمُونِهِ المَهْدَوِيّ الأَعلَى وهَذا ما سَيأتي بَيَانُهُ في قَادِم الحَلقَات.

فَمَناسِكُ الحَجِّ في طُقوسِها وأحوالِها وأفعَالِها وأقوَالِها وحَركَاتِها وسَكَنَاتِها رُمُوزٌ رُمُوزٌ تُشيرُ إلى حَقائقِ العَلاقَةِ بإمَام زَمانِنا صَلَواتُ اللَّهِ وَسَلامُهُ عَلَيه، وهَذهِ هِيَ حَقِيقةُ الدِّيْن.

ومَرَّ عَلينا في كَلامِ أَمِير المُؤْمِنينَ صَلَواتُ اللَّهِ وَسَلامُهُ عَلَيه في نَهج البَلاغَة الشَّرِيف مِن أنَّ اللَّهَ سُبحَانَهُ وتَعَالى فَرَضَ الحَجَّ تَقْرِبَةً لِلدِّين، فَهَذِهِ المَناسِكُ تُقرِّبُنا لِدِيننا.

ودِينُنا إمَامُ زَمانِنا، دِينُنا إمَامُ زَمانِنا ما هُوَ بِنُصوصٍ في القُرآنِ وفي كُتُب الحَدِيث، نُصوصُ القُرآنِ ونُصُوصُ الأحادِيثِ الشَّرِيفَةِ الَّتِي وَردَتنا عَنهُم

صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيهِم هَذهِ مِن مَعَالِم دِينِنا، هَذهِ مِن إِشارات دِينِنا.

أَمَّا دِينُنا فَهُوَ إِمَامُ زَمانِنا صَلَواتُ اللَّهِ وَسَلامُهُ عَلَيه، إِمَامُنا هُوَ دِينُنا ودِينُنا هُوَ إِمَامُنا.

أُخَاطِبُ الَّذِينَ يُريدونَ أنْ يَدِينوا بِدِين العِترَةِ الطَّاهِرَة، لا شَأنَ لِي بِدِين مَراجِع النَّجَفِ وكَربلاء.

إذا كَانَ هُناكَ مِن مُعترِضٍ يَعتَرِضُ عَلَى هَذا البيان فإنَّني أَقُولُ لَهُ: يَحُقُّ لَكَ أنْ تَعترِضَ عَلَيَّ إذا كُنتُ أدَّعي مِن أنَّني أتحدَّثُ عَن دِينِ مَراجِع النَّجَفِ وكَربلاء.

أنا أَكْفُرُ بِدِين هَؤُلاء ولا أتحدَّثُ عَن دِينِهم ولا شَأنَ لِي بِدِينِهم، أنا أتحدَّثُ عَن دِينٍ أَخَذتُهُ مِن قُرآنِهم المُفَسَّر بِتَفسِيرِهم بِحسَبِ مَواثِيق بَيعَة الغَدِير،

ومِن حَدِيثِهم المُفهَّمِ بِتَفهِيمِهم بِحسَبِ مَواثِيق بَيعَة الغَدِير.

وإنَّني أتحدَّثُ عَن بَيعَتَينِ غَدِيريَّتَين؛ عَن غَديرٍ أَوَّلٍ وعَن غَدِيرٍ ثَاني، عَن الغَدِير العَلَويّ وعَن الغَدِيرِ المَهْدَوِيّ، هَذا هُوَ الدِّينُ الَّذِي أتحدَّثُ عَنه.

فَلا شَأنَ لِي بِما يُطرَحُ مِن دِينٍ في الأَوسَاطِ الشيعيَّةِ المرجعيَّةِ الطُوسيَّة البَتريَّة، لأنَّ الَّذِي يُطرَحُ هُنا لا عَلاقَة لهُ بِدِينِ أُولَئِك.

لا أُرِيدُ أنْ أُسهِبَ كَثِيراً في هَذهِ الجِهَة، لكنَّ المُلاحظَة هَذهِ ضَروريةٌ جِدَّاً حتَّى يَلتَفِتَ الَّذِينَ يُتابِعونَ هَذا البرنامَج إلى أنَّ مَضمُونَ البرنامجِ سَيكُونُ مُختَلِفاً بالكَاملِ عمَّا هُوَ مَألُوفٌ وعمَّا مَعروفٌ في الثَّقافَةِ الشِّيعيَّةِ المرجعيَّةِ الطُوسيَّةِ البَتريَّةِ اللَّعِينَة.

فَمَناسِكُ الحَجِّ رُمُوزٌ رُموزٌ تَقُودُنا إلى فِناءِ وَلايَةِ إِمَامِ زَمانِنا الحُجَّةِ بنِ الحَسَن صَلَواتُ اللَّهِ وَسَلامُهُ عَلَيه.

أُقَرِّبُ لَكُم الفِكرة بِمثال، بِمثالٍ دُنيويٍّ؛

قَطعاً الأمثالُ تُقرِّبُ مِن وَجْهٍ وتُبَعِّدُ مِن وَجهٍ آخَر، لكنَّني أنظُرُ إلى الجِهَةِ المُقَرِّبة لا أنظُرُ إلى الجِهَة المُبَعِّدة.

مِثالٌ تَقريبيٌّ:

العَرْضُ العَسْكريُّ وهُوَ أَمرٌ تَعرفونَهُ.

الاِستعراضَاتُ العَسكريَّةُ الَّتِي تُقامُ في مُختَلَفِ دُوَل العَالَم، العَرْضُ العَسكَريُّ بِكُلِّ طُقُوسِهِ وأنتُم تَعلَمونَ مِن أنَّ العُروضَ العَسكريَّة تَكُونُ طُقُوسُها كَثِيرةً كَثِيرةً.

هَذهِ الطُقُوسُ وهَذهِ المُمارسَاتُ والأنشِطَةُ الَّتِي تُؤدَّى في الاستعراضَات العَسكريَّة عَلَى اختِلافِ أشكَالِها هَذهِ رُمُوزٌ لَيسَت مَطلُوبَةً بِنَفسِها.

إنَّها رُمُوزٌ تُشِيرُ إلى طَبيعَة الدَّولَةِ الَّتِي تُنشئُ هَذا الاستعراض تَقومُ بِهَذا العَرْض.

رُمُوزٌ تُشِيرُ إلى قِيادَةِ تِلكَ الدَّوْلَة وإلى انضِبَاط الجَيشِ وطَاعَتهِ بِحسَب ما تُريدُ قِيادَةُ تِلكَ الدَّوْلَة.

إنَّهُ بَيانٌ وإعلامٌ والكَثِيرُ مِن الرَّسَائلِ الَّتِي يُرِيدونَ إيصَالَها إلى الآخَرين مِنَ الأَصدِقَاءِ أو مِنَ الأعْدَاء.

فَكُلُّ تِلكَ الطُقُوس تَكشِفُ عن قُوَّةِ الجَيشِ، وتَكشِفُ عَن انتِظَامِهِ وانضِبَاطِهِ وَدِقَّة مُمارسَاتهِ العَسكريَّة، وعَن قُدراتهِ الحَربيَّةِ، وعَن تَنَوُّعِ أسلِحَتهِ، وعَن كَفاءةِ أفرَادهِ، وعَن تَنَوُّع اختِصَاصَاتهِ العَسكريَّة.

كُلُّ ذَلِكَ يُشَكِّلُ الكَثِيرَ والكَثِيرَ مِنَ الرَّسَائلِ ومِن الدِّعايَةِ والإِعلانِ والإِعلامِ يُرِيدونَ إيصالَ كُلَّ ذَلِكَ إلى الآخَرين إنْ كَانُوا مِنَ الأَصْدِقَاءِ أو كَانُوا مِن الأَعْداء.

وهُناكَ شَيءٌ يَرتَبِطُ بِنَفسِ الجَيش لأنَّ الَّذِينَ يُشارِكُونَ في الاستِعراض وكَذَلِكَ الَّذِينَ يُراقِبونَ هَذا الاستِعراض يَبْعَثُ في نُفُوسِهم القُوَّةَ والعَزْمَ والفَخْرَ بِأنفُسِهِم وَالثِّقَةَ بِقُوَّتِهم إلى غَيرِ ذَلِكَ مِن المَنافِعِ النَّفسيَّةِ الَّتِي تَعُودُ عَلَيهِم، هَذا المِثالُ تَقريبيٌّ تقريبيٌّ.

مَنَاسِكُ الحَجِّ رُمُوزٌ رُمُوزٌ بِمثَابَةِ استِعراضٍ بَينَ يَدَي إمَام زَمانِنا، لأنَّ مَنَاسِكَ الحَجِّ تنقَسِمُ ما بَينَ مَضَامِين الوَلايَةِ ومَضَامِين البَراءة.

الحَجُّ كلُّهُ الحَجُّ كلُّهُ مِن أوَّلِ مُفردَةٍ فِيه إلى آخرِ مُفردَةٍ مِن مُفردَاتهِ؛

الحَجُّ كُلُّهُ رُمُوزٌ تُشِيرُ إلى الوَلايَة وَرُموزٌ تُشِيرُ إلى البَراءة ولا يُوجَدُ شَيءٌ غَيرُ هَذا.

إنَّها رُمُوزُ الوَلايَةِ والبَراءة مَضمُونُ بَيعَة الغَدِير (**اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاه وَعَادِ مَن عَادَاه**) تِلكَ هِيَ حَقِيقةُ رُمُوزِ مَنَاسِكِ الحَجِّ بالإِجْمَال.

تَأتِينا التَّفاصِيل تَأتِينا التَّفاصِيل لا تستَعجِلوا عَلَيَّ، تَأتِينا التَّفاصِيلُ في قَادِم الحَلقاتِ إنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

لكنَّني أرَدتُ أَنْ أُقدِّمَ لَكُم مِثالاً تَقريبيَّاً، لا أنْ تَذهَبُوا إلى الحَجِّ وتُؤَدُّوا المَناسِكَ وأنتُم فِي دَوَّامةٍ وأنتُم في دَوَّامةٍ لأنَّ بِعثات الحَجِّ لا يَفقَهُونَ شَيئاً مِن عِبادَة الحَجّ.

هَؤُلاءِ علَّمَهُم شَياطِينهم الكِبار في النَّجَفِ وكَربلاء علَّمُوهُم أنَّ الحَجَّ مَنَاسِك، وهَؤلاءِ المُبلِّغونَ عن المرجعيَّةِ يُشْغِلونَ الحُجَّاجَ باختِلافَاتِ فَتَاوى المَراجِع.

فَيبقَى الحَاجُّ والمُعتَمِرُ أثَناءَ أدَائهِ للطُقُوسِ يَبقَى مُنشَغِلاً بأنَّ المَرجِعَ الفُلانيّ يَقُولُ كَذا، وبأنَّ المَرجِعَ الآخَر يَقُولُ كَذا.

وهُوَ يُقلِّدُ المَرجِعَ (س) أمَّا هَذا صَاحِبهُ الَّذِي بِجواره يُقلِّدُ المَرجِعَ (ص) ويَبدأُ الحَجُّ وينتَهي والحِكايَةُ هِيَ هَذهِ، واللَّهِ هَذا هُوَ حَجُّهُم.

والَّذِينَ ذَهَبُوا إلى الحَجِّ يَعرِفونَ هَذهِ الحَقِيقَة، هَذهِ مَسخَرةٌ مَسخَرةٌ، مَسخَرةٌ بِتمامِ مَعنَى الكَلِمَة.

وهَذا حَجٌّ خَرائيٌّ هَذا حَجٌّ خَرائيٌّ هَذا هُوَ حَجُّ البَهائِم حَجُّ أتباعِ المَراجِعِ الطُوسيّين، حجٌّ خرائيٌّ بامتِياز.

ولِذا قُلتُ لَكُم قَبلَ قَلِيل لا تَقِيسُوا كَلامِي عَلَى كَلامِ أُولِئَك لا شَأنَ لِي بِهِم، إِنَّني أُحَدِّثُكُم عَن الحَجِّ الزَّهْرَائيّ وِفقاً لِموازينِ دِين العِترَةِ الطَّاهِرَة.

إذا وَجَدتُم تَشابُهاً في المَناسِكِ فَهَذا لا يَعني أنَّ الحَجَّ الزَّهْرائيَّ هُوَ كالحَجِّ الطُوسيّ، لا وَجْهَ للمُشابَهةِ بَينَهُما أَبَداً.

لأنَّ الكَلامَ لَيسَ في الطُقُوسِ والمَناسِك، الكَلامُ في مَضمُونِهِ، الكَلامُ في مَعنَاه، وهَذا ما سَيتَّضِحُ لَكُم شَيئاً فَشَيئاً في قَادِم الحَلقَاتِ إِنْ شَاءَ اللَّه تَعَالى.

هَذهِ النُّقطةُ مُهِمَّةٌ جدَّاً أن تَعرِفوا بأنَّ مَنَاسِكَ الحّجِّ رُمُوزٌ، وهَذِهِ الرُّموزُ تَدُورُ مَضَامِينُها في الوَلايَةِ والبَراءةِ فِي فِناءِ إِمَامِ زَمانِنا، هَذا استِعراضٌ عَقائِديٌّ وعِبادِيٌّ بَينَ يَدَي قَائمِ آلِ مُحَمَّد.

مِثلما ذَكرتُ لَكُم الاستِعراضَ العَسكَريَّ بَينَ يَدَي المُلُوكِ والرُّؤَسَاءِ والأُمَراءِ والقَادَة.

فالحَجُّ استِعراضٌ عَقائِديٌّ عِبادِيٌّ مَعرِفيٌّ فِيهِ الكَثِيرُ مِن الأَسْرارِ بَينَ يَدَي إِمَام زَمانِنا.

ومِن هُنا فإنَّ الإِمَامَ إذا لم يَكُن حَاضِراً في الحَجّ كَمَا تَقولُ رِوايَاتُهم وأحادِيثُهم الشَّريفَة فإنَّ حَجَّ النَّاسِ يَكُونُ بَاطِلاً.

لأنَّ الحَجَّ استِعراضٌ بَينَ يَدَي إِمَام زَمانِنا، ومَن قَالَ لَكَ غَيرَ هَذا فَهُوَ إمَّا شَيْطانٌ وإمَّا حِمار، لأنَّ قُرآنَهُم المُفَسَّرَ بِتَفسِيرهِم وحَدِيثَهُم المُفَهَّمَ بِتَفهِيمِهم لا يَقُولُ شَيئاً غَيرَ هَذا.

وبَيَّنتُ لَكُم مَا بَيَّنت وبَقِيَ الكَثِيرُ الَّذِي سَأُبَيِّنهُ لَكُم في هَذهِ الحَلقةِ وفِيما يَأتِي مِنَ الحَلقَات.

<u>نذهب إلى فاصل.</u>

ثانياً؛ أَحكَامُ المَناسِكِ في دِين العِترَةِ الطَّاهِرَة تُبنَى عَلَى التَّيسِيرِ لا عَلَى التَّعسِير.

فَهُؤلاء الَّذِينَ يُقَالُ لَهُم الحَمْلَداريَّة، وهَؤلاء الَّذِينَ يُقالُ لَهُم مُبلِّغُو قَوافِل الحُجَّاج.

وهَؤُلاء الَّذِينَ يُقَالُ لَهُم وكَلاءُ مُعتَمدو المَرجعيَّة، هَؤُلاء كُلُّهُم يَدفَعُونَ بالحُجَّاجِ إلى أَعْسَرِ ما يُمكِن إلى التَّعسِير، لأنَّ المَراجِعَ يَجدِونَ في ذَلِكَ رَبْطَاً للنَّاسِ بِهِم، يَجعَلُونَ الحَجَّ مُعقَّداً مُعقَّداً جدَّاً وهُوَ لَيسَ كَذَلِك.

إذا رَجَعنا إلى أحَادِيثِ أَهْل البَيْت، وإذا رَجَعنا بِشَكلٍ خَاصٍّ إلى سِيرَتِهِم هُم صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيهِم فإنَّ أحْكَامَ المَناسِكِ بُنِيَت عَلَى التَّيسيرِ لا عَلَى التَّعسِير.

والـمُرادُ مِن هَذا أنَّ الأحْكَامَ والفَتَاوى؛ تُراعِي ظُروفَ الـمُكَلَّف، تُراعِي ظُروفَهُ الصِّحيَّة ظُروفَهُ الجَسديَّة، ظُروفَهُ الـمَاليَّة، ظُروفَهُ النَّفسيَّة، تُراعِي ظُروفَهُ، ظُروفَهُ الأَمنيَّة، ظُروفَهُ السِّياسيَّة، تُراعِي ظُروفَهُ.

فَأحْكَامُ الـمَنَاسِكِ تُراعي ظُروفَ الـمُكلَّف وتُكَلِّفهُ العَمَلَ بالـمُمْكِن.

ما يُمكِنهُ أن يَقُومَ بهِ مِنَ الطُّقُوسِ والـمَناسِكِ والأَفعَالِ والتُّروك هُوَ هَذا الَّذِي يُطلَبُ مِنه، وهَذا هُوَ مَنهجُ دِين العِترَةِ الطَّاهِرَة.

لا مِثلما يَفعَلُ شَياطِين النَّجف أعنِي مَراجِعَ الحَوزةِ الطُوسيَّةِ النَّجفيَّة اللَّعينَة، فأحْكَامُ الـمَنَاسِكِ تُبنَى عَلَى التَّيسيرِ لا عَلى التَّعسِير وهَذا سيتَّضِحُ لَكُم حِينَ أُبَيّنُ لَكُم الكَثِيرَ مِن التَّفاصِيل.

ثالثاً؛ تَشخِيصُ الأَمْكِنة فالعُمرَةُ والحَجُّ عِبادَةٌ تَرتبطُ بالأَزمِنةِ والأَمكِنة.

هُناكَ العَدِيدُ مِن الأَمكِنَةِ الَّتِي لها حُدودٌ مُعيَّنةٌ في زَمَان نَبِيِّنا صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وآلِه والتَّشرِيعُ والتَّشريعُ في أحْكَامِها يَرتَبِطُ أصلاً بِهَذهِ الحُدود.

َكِنَّ الأُمُور تَغيَّرت، كُلُّ شَيءٍ تَغيَّرَ في وَاقعِ الحَيَاة، وطَرأَ الكَثِيرُ مِن التَّغييرِ المُتَعمَّدِ وغَير المُتَعَمَّد في أَمكِنَةِ الحَجِّ والعُمْرَة، لا أُريدُ أنْ أَخُوضَ في التَّفاصِيل.

لَكِنَّ الَّذِينَ سَيذَهبُونَ إلى العُمْرَةِ والحَجِّ سَيَسْمَعُونَ الكَلامَ عَن الأَمكِنَةِ ومَا جَرَى عَلَيها ومَا طَرأ عَلَيها عِبرَ التَّأريخِ أو فِي زَمَانِنا هَذا.

تَشخِيصُ الأَمكِنةِ يَعُودُ إلى الخِبرة الشَّخصيَّة إذا كَانَ المُكلَّفُ يَمتَلِكُ خِبرةً في التَّأريخِ، فِي

الجُغرافيا، في جُغرافيا أمَاكِن الحَجّ، في تَأريخِها، في شَأنِها الدِّينيّ، في شَأنِها السِّياسيّ.

إذا كَانَ يَمتَلِكُ خِبرةً يَعتَمِدُ عَلَى خِبرَتهِ في تَشخِيص الأَمْكِنَة.

فَإنْ لَم يَكُن كَذَلِك إذا كَانَ هُناكَ مِن جِهَةٍ مَوثُوقَةٍ مَوثُوقَةٍ في خِبرَتِها وعلِمِها ومَوثُوقَةٍ في بَيَانِها وتَصرِيحِها وإرشَادِها.

إذا كانَ هُناكَ مِن جِهَةٍ مَوثُوقةٍ يَثِقُ بِها المُكلَّفُ فَعَلِيهِ أنْ يَعُودَ إليهَا.

فَإنْ لم يَكُن فَعَلَيهِ أَنْ يَعمَلَ بما هُوَ مَوجُودٌ بِما هُوَ مُشَخَّصٌ مِن قِبَل الجِهاتِ الرَّسميَّةِ السُعوديَّةِ المَسؤُولَةِ عَن الحَجِّ وشُؤونِه.

<u>هُناكَ تَشخِيصٌ وتَحدِيدٌ مِن قِبَلِ هَذهِ الجِهَات:</u>

- أوَّلاً أَنْ يَعتَمِدَ عَلَى مَعرفتهِ الشَّخصيَّةِ إنْ كَانَ مِن ذَوي الاختِصَاص إنْ كَانَ يَمتَلِكُ خِبرةً في هَذا الشَّأن.
- فَإنْ لَم يَكُن أنْ يَعتَمِدَ على الجِهَات المَوثُوقَةِ الَّتِي يَثِقُ بِخبرَتِها وعَلمِها وفِقهِهَا وَيَثِقُ بِصدِقِها وبَيانِها وتَصرِيحها.
- فَإنْ لم يَكُن سَيكُونُ مُضطرَّاً أنْ يَعتَمِدَ على ما بَيَّنتهُ وتُبيِّنهُ الجِهاتُ الرَّسميَّةُ السُعوديَّةُ المسؤُولَةُ عَن الحَجِّ وشُؤونهِ.

هَذا ما يَرتَبِطُ بِتَشخيص الأَمكِنة، والأَمرُ هُوَ هُوَ يَجري على تَشخِيص الزَّمان بِخُصوصِ بِدايةِ شَهْرِ ذِي الحِجَّة وبِخُصوصِ يَومِ عَرفَة ومَا يَترتَّبُ عَلَى ذَلِكَ مِن الأيَّام الَّتِي تَأتِي بَعدَ يَومِ عَرَفَة بِحسَبِ مَا عَلَيهِ النَّاسُ ومَا عَلَيهِ الحُكومَةُ في السُعوديَّة.

رَابِعَاً؛ وهَذهِ النُّقطةُ مُهِمَّةٌ جِدَّاً مُراعَاةُ العَمَلِ بالتَّقيَّة إذا وَجَبَت.

في مَوسِم الحَجِّ في السُعوديَّةِ هُناكَ بَعضُ المَواطِنِ مَكَاناً أو زَماناً تَفرِضُ عَلَى الشِّيعيّ أنْ يَعمَلَ بالتَّقيَّةِ يَجِبُ عَلَيهِ ذَلِك.

فإذا كانَ قَد عَمِلَ بالتَّقيَّةِ في المَواطِنِ الَّتِي يَجِبُ العَمَلُ فِيها بالتَّقيَّة.

لا أنْ يَقتَرِحَ الأَمرَ مِن عِندِ نَفسِهِ أو أنْ يَقتَرِحَ بَعضُ الأشخَاصِ ذَلِك، أنْ تَكُونَ التَّقيَّةَ وَاجِبَةً في مِثلِ هَذهِ الحَالةِ يَكُونُ عَمَلُهُ صَحِيحاً ولا يَجِبُ عَلَيهِ أنْ يُعِيدَ مَا قَامَ بهِ مِن عَمَلٍ تَحتَ عُنوانِ التَّقيَّة أكانَ هَذا الأمرُ زَمانيَّاً، مَكانِيَّاً، كَلامِيَّاً، فِعْلِيَّاً، إلى سائرِ الحَالَاتِ والظُروفِ المُختَلِفَةِ الأُخرَى.

أَضرِبُ لَكُم مِثالاً: وهذا مِثالٌ ابتِلائيٌّ، أنتَ في المَسْجِد الحَرام، أنتَ، أنتِ، أنتَ في المَسْجِد الحَرام وصَارَ وقتُ الصَّلاة بِحسَبِ تَوقِيتِهم وأذَّنَ المُؤذِّنُ وتَقدَّمَ إِمَامُ الصَّلاةِ وصَلَّى الجَمِيع يُصَلُّون.

هُناكَ صُورتَان:

مَرَّةً لَا تَملِكُ وَقتاً ولا تَستَطِيعُ أنْ تُصَلِّيَ صَلاتَكَ الوَاجِبَةَ لِظُروفٍ تَخصُّكَ لا تَستَطِيعُ أنْ تُؤدِّيَها في غَيرِ هَذا الوَقت.

فَهُنا أنتَ مُلزَمٌ أنْ تُؤدَّيَ الصَّلاةَ في هَذا الوَقت وَأنتَ مُلْزَمٌ أيضَاً أنْ تَعمَلَ بِالتَّقيَّة.

فإذا ما صَلَّيتَ معَهُم وكَانَ حُكْمُكَ أنْ تَعمَلَ بالتَّقيَّةِ لا تَجِبُ إِعادَةُ الصَّلاةِ عَلَيك.

أمَّا إذا كُنتَ قَادِراً أنْ تُصَلِّي بَعدَ انتِهَاء صَلاتِهم فَإِنْ صَلَّيتَ مَعَهُم تَحتَ عُنوان التَّقيَّةِ فَهَذا لا يُغنِيك،

يَجِبُ عَليكَ أن تُعِيدَ صَلاتَكَ لأنَّهُ لا تَجِبُ عَلَيكَ التَّقيَّةُ هُنا.

كَانَ بِإمكَانِكَ أنْ تَخرُجَ مِن جمَاعَتِهم قَبلَ أَنْ تَبدأَ الجَمَاعة، كَانَ بإمكَانِكَ أنْ تَفعَلَ ذَلِك، أو أنْ تَكُونَ مَعَهُم مِن دُونِ نِيَّةٍ صَلاةٍ تَركَعُ وتَسجُدُ مَعَهُم.

ويَطِيبُ لِي أنْ أُذَكِّرَكَ بِأنْ تُكْثِرَ مِن الصَّلاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ ومِن اللَّعْنِ عَلَى أَعدائِهم وبِنحوٍ أَخصّ أَنْ تَلعَنَ قَتَلَةَ الزَّهْرَاء صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيهَا وَأَنتَ تَقُومُ وتَركَعُ وتَسجُد ومَا هِيَ بِنِيَّة صَلاة.

بَعدَ أنْ تَنتَهِيَ صَلاتُهم بإمكَانِكَ أنْ تُصَلِّي، هَذا إذا لم تَكُن التَّقيَّةُ وَاجِبَةً عَلَيك.

أمَّا إذا كَانَت التَّقيَّةُ واجِبَةً عَلَيك مِثلَما ذَكَرتُ مِثالاً قَبلَ قَلِيل مِن أنَّكَ لَن تَستَطِيعَ أنْ تُؤدِّي صَلاتَك الواجِبَةَ لِظُروفٍ لِظُروفٍ تَخصُّكَ إلَّا في هَذا الوَقت

وأنتَ بَينَهُم تَجِبُ عَلَيكَ التَّقيَّةُ فَإذا مَا صَلَّيتَ صَلاتَكَ تَحتَ حُكمِ التَّقيَّةِ لا تَجِبُ عَلَيكَ الإعادَةُ بعدَ ذَلِك.

صَلاتُهم بَاطِلةٌ قَطعاً بِحسَبِ عَقِيدَتِنا بِحسَبِ عَقِيدَةِ العِترَةِ الطَّاهِرَة صَلَواتُ اللَّهِ وَسَلامُهُ عَلَيها، ويُمكِنُ أنْ نَتصرَّفَ بالنَّحو الَّذِي بَيَّنتُهُ لَكُم في مِثالِ الصَّلاةِ في سَائرِ الشُّؤون الأُخْرَى.

خَامِسَاً؛ وهَذهِ النُّقطَةُ مُهِمَّةٌ جِدَّاً، عَدمُ الاعتِمَادِ عَلَى بِعثَاتِ المَراجِعِ الطُوسِيّين، ومُطْلَقِ العَمَائمِ الطُوسيَّة أكَانَت مِن العَمائمِ السَّودَاءِ أو كَانَت مِنَ العَمَائمِ البَيضَاء.

عَدَمُ الاعتِمَادِ عَلَى بِعثَات المَراجِعِ الطُوسِيّين ومُطلَق العَمَائِمِ الطُوسيَّة في شُؤون الحَجِّ وغَيرِهَا مِنَ الشُؤونِ الدِّينيَّةِ.

فَهُؤلاءِ مُخالِفونَ لِمنهجِ العِترَةِ الطَّاهِرَة بِدرجةِ مِئةٍ في المِئة، لا تُوَرِّطوا أنفُسَكم بأنْ تَأخُذوا شَيئاً مِن دِينِهم، لا تُوَرِّطوا أنفُسَكُم بِذَلِك.

عَلى سَبِيل المِثال:

لا تَثِقوا بِتَشخِيصِهم للكفَّارات، فَهِذهِ لُعبَةٌ يَلعَبُونَها مَعَ الحُجَّاجِ والمُعتَمِرين، يَفرِضونَ عَلَيهِم الكَفَّارات في المَوارد الصَّحِيحَةِ وفي المَواردِ غَير الصَّحِيحَة.

يُحاوِلُونَ أَنْ يَسلِبُوا أموَالَهُم بأيَّةِ طَرِيقةٍ بأيَّةِ طَريقةٍ مِن الطُرُق، لا تَثِقوا بِتشخيصِهم للكفَّارات وحتَّى وحتَّى لَو كَانَ تَشخِيصُهُم صَحِيحاً فَلا تُعطُوهُم الكفَّارات.

حتَّى لَو كَانَ تَشخِيصُهُم صَحِيحاً فَلا تُعطُوهُم الكفَّارات فَهُم جِهاتٌ لَيسَت مَأمُونةً عَلَى الدِّينِ أو الدُّنيا ويَجِبُ الحَذرُ مِنهُم في جَمِيع الأَحْوَال.

احتَفِظوا بِكفَّاراتِكُم حَتَّى تَعُودوا إلى دِيارِكُم، احتَفِظوا بِها حتَّى تَعُودُوا إلى دِيارِكُم وتَصَرَّفوا بِها قَدِّمُوها لِلَّذِينَ يَستَحِقُّونَها في دِيارِكُم الشِّيعيَّة.

إلَّا إذا كُنتُم تَعرِفونَ شِيعةً فِي السُعوديَّةِ يَستَحِقُّونَ هَذهِ الكفَّارات فَادْفَعُوها لهُم، ولَكِن بإمكَانِكُم أنْ تَعُودوا بِها إلى دِيارِكُم.

لا تَثِقوا بأصْحَاب العَمَائِم إلَّا أنْ تَعرِفوا بَعضَهُم وبالدَّلِيلِ الواضِحِ عِندَكُم أنَّهُم عَلَى دِين العِترَةِ الطَّاهِرَة وما هُم عَلَى المَذْهَبِ العبَّاسيّ الشَّيطانيّ الطُوسيّ الَّذِي هُوَ مَذْهَبُ مَراجِع النَّجَف ومَذْهَبُ حَوزَة النَّجَف.

سَادِسَاً؛ احْذَروا احْذَروا احْذَروا احْذَروا احْذَروا،

احْذَروا أنْ يَكُونَ حَجُّكُم بَعِيداً عَن إمَامِ زَمَانِكُم.

لا تَسمَحُوا لِهُؤلاء الحَمِير مِن الحَملدارية أو مِن بَعض الَّذِينَ يُرِيدونَ أن يَفرِضُوا أنفُسَهِم عَلَى الحُجَّاجِ مِنَ الحُجَّاجِ أنفُسِهم أو مِن أصحَاب العَمَائِم مِن هَؤلاءِ البَهائِم، لا تَسمَحُوا لهُم بِأنْ يَتسَلَّلوا بِقَذاراتِهم إلى عُقُولِكُم.

أنا لا أَقُولُ لَكُم اصْطَدِموا مَعَهُم أبَداً، أعطُوهُم مِن اللِّسَانِ بِما يُسْكِتُهم ومَا يُرضِيهم وتَخَلَّصوا مِن شُرُورهِم وقَذاراتِهم إذا كُنتُم قَد ابتُلِيتُم بِمُصَاحَبَتِهم ومُرافَقَتِهم، وبالكَونِ مَعَهُم في قَوافِلِ الحُجَّاجِ والـمُعتَمِرين.

تخلَّصُوا مِنهُم بالمصَانَعةِ والـمُجامَلة، أئِمَّتُنا هُم الَّذِينَ قَالُوا لَنا، إمامُنا الحَسَنُ الـمُجْتَبَى صَلَواتُ اللَّهِ وَسَلامُهُ عَلَيه هُوَ الَّذِي يُعَلِّمنا (صَانِع الـمُنَافِقَ بِلِسَانِك) الـمُصَانَعَةُ الـمُجَامَلَةُ لِدَفعِ شَرِّه لِدَفعِ

حَالَتِهِ البَهيميَّةِ والاستِحمَاريَّة (صَانِع الـمُنَافِقَ بِلِسَانِك وَامْحَض الـمَوَدَّة لِأَخِيْكَ الْمُؤْمِن).

احْذَروا أنْ يَكُونَ حَجُّكُم بَعِيداً عَن إِمَامِ زَمَانِكُم، ولِذا ولِذا فَأكثِروا أَكْثِروا مِن قِراءةِ دُعَاء النُّدبَةِ مِن قِراءةِ زِيارَاتهِ الشَّريفَة.

ليسَ بالضَّرورةِ أنْ تَقرأوا الدُّعَاءَ كُلَّهُ أنْ تَقرؤوا النُّصُوصَ كُلَّها حتَّى لو فَتَحتُم كِتابَ الـمَفَاتِيح، كِتَابَ الأدعِيَةِ والزِّيارَات، استَخْرَجتُم النُّصُوصَ عَلى أَجهِزَة الـمُوبايل.

حتَّى لو قَرأتُم بَعضَ سُطُورِها مِن وَقتٍ إلى آخَر في هَذا الـمَنْسَكِ أو فِي ذَلِكَ الـمَنْسَك، في الطَّريقِ إلى هَذا الـمَكانِ أو إلى ذَلِكَ الـمَكَان.

لِيَلْهَج لِسَانُكَ يا أيُّهَا الحَاجُّ والـمُعتَمِر بِذكرِ إِمَامِ زَمَانِك، احْذَروا احْذَروا أنْ يَكُونَ حَجُّكُم بَعِيداً بَعِيداً

عَن إِمَامِ زَمَانِكُم في كُلِّ مَوقِفٍ ومَنْسَكٍ استَحْضِروا الوَفَاءَ لِبَيعَتِهِ في طَوافِكُم في سَعيكُم وفي يَومِ عَرَفَة وهُوَ المَوقِفُ الأَهَمّ.

استَحضِروا الوَفَاءَ لِبيعَتِهِ والتَّسلِيمَ لِأَمرِهِ ومُوَالاتَهُ ومُوالاةَ أَولِيَائِهِ والبَراءَةَ مِن أَعْدَائِهِ.

ولابُدَّ أنْ تَعرِفوا مِن أنَّ أَعْدَى أَعْدَائِهِ المَراجِعُ الطُوسيُّون، هَذا ما هُوَ كَلامِي كَلامُ إِمَامِنَا الصَّادقِ صَلَواتُ اللَّهِ وَسَلامُهُ عَلَيه وَهُوَ يَتحدَّثُ عَن مَراجِعَ التَّقلِيدِ عِندَ الشِّيعَةِ زَمَانَ الغَيبَةِ الطَّويلَة زَمَانَ غَيبَةِ إِمَامِنا وَيَقُولُ مِن أنَّهُم أَضَرُّ عَلَى ضُعَفَاءِ شِيعَتِنا مِن جَيشِ يَزِيد عَلَى الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ وَأَصْحَابِه.

واللَّهِ هَذا كَلامُ إِمَامِنا الصَّادِقِ صَلَواتُ اللَّهِ وَسَلامُهُ عَلَيه حَدَّثَنا بِهِ إِمَامُنا الحَسَنُ العَسكَريّ صَلَواتٌ

وسَلامٌ عَلَى إِمَامِنا العَسكَريّ وعَلَى آبَائهِ وأجْدَادِهِ الأَطْيَبِينَ الأَطْهَرِين وَعَلَى وَلَدِهِ قَائمِ آلِ مُحَمَّد.

اسْتَحْضِروا اسْتَحْضِروا يا أيُّهَا الَّذِينَ تُريدونَ أنْ يَكُونَ حَجُّكُم حَجَّاً زَهْرَائِيَّاً في كُلِّ مَوقفٍ في كُلِّ مَنْسَكٍ.

اسْتَحْضِروا الوَفَاءَ لِبَيعَةِ قَائمِ آلِ مُحَمَّد والتَّسلِيمَ لِأَمرهِ ومُوالاتَهُ ومُوالاةَ أَولِيائِهِ والبَراءَة مِن أعَدائهِ.

عَاهِدوا إِمَامَكُم عَاهِدوا إِمَامَكُم في يَومِ عَرفَة في يَومِ عَرفَة وفي يَومِ العِيْد وفِي يَوم العِيْد، فِي يَومِ عَرَفَة وفِي يَومِ العِيْد فإنَّ نَظَرَ إِمَامِكُم إِلَيْكُم.

عَاهِدوا إِمَامَكُم في يَومِ عَرفَة وفي يَوم العِيْد، عَاهِدوا إِمَامَكُم عَلَى أنْ تَتَفَقَّهوا في مَعرِفَتهِ ومَعرِفَةِ بَرنامَجِ التَّمهيدِ لِمَشروعِهِ الأَعْظَم صَلَواتُ اللَّهِ وَسَلامُهُ عَلَيه.

إمَّا أنْ تَقُوموا بِذَلِكَ بأنفُسِكُم تَعتَمِدونَ عَلَى أنفُسِكُم في ذَلِك في أنْ تَتَفَقَّهوا في مَعرِفَةِ إِمَامِ زَمَانِكُم ومَعرِفَةِ بَرنامَج التَّمهيدِ لِمَشروعِه الأَعْظَم حِينَ تَعُودُونَ إِلى بِلَادِكُم.

فإمَّا أنْ تَعتَمِدوا عَلَى أنفُسِكُم أو أنَّكُم تَستَعِينونَ بِجِهَةٍ مَأمُونَةٍ تَعرِفُونَها وتَثِقونَ بِها، فَإنْ لم يَكُن هَذا فَعَلَيكُم بِقَنَاة القَمَر.

فَعَلَيكُم بِقَنَاةِ القَمَرِ وَمِنَصَّاتِها الالكترونِيَّة، كُلُّ الحَقَائقِ قَد بُيِّنَت في بَرامِجها وَعِندَكُم عُقُولٌ وتَستَطِيعونَ أنْ تُمَيِّزوا مَا بَينَ الصَّوابِ والخَطَأ، خُذُوا مِنهَا ما يَنفَعُكُم وذَرُوا مِنهَا مَا تَجِدونَهُ مُضِرَّاً لكُم.

<u>نذهب إلى فاصل.</u>

دعاء الجوشن الكبير (15) (16).

بَعدَ بَيانِ المُلاحَظَاتِ المُهِمَّةِ والمُهِمَّةِ جِدَّاً سَأعرِضُ لَكُم صُورَةً إِجمالِيَّةً وَجِيزةً عَن مَنَاسِكِ العُمْرةِ والحَجّ تَفاصِيلُ الأَحْكَام تَأتِينا في الحَلقةِ القَادِمة إِنْ شَاءَ اللَّه تَعَالى، إِنَّما هُوَ عَرْضٌ لِصُورةٍ مُوجَزةٍ مُختَصَرة بِحسَبِ مَا يَتَيسَّرُ لِي.

أَوَّلُ شَيءٍ لَابُدَّ أَنْ نَعرِف مِن أنَّ الحَجَّ عَلَى أَقسَام:

- هُناكَ حَجُّ الإِفْرَاد.
- وهُناكَ حَجُّ القِرَانْ.
- وهُناكَ حَجُّ التَّمتُّع.

الَّذِينَ هُم مِن أَهل مَكَّة ومَا جَاوَرَها، فَهُؤلاء حَجُّهُم حَجُّ الإِفْرَاد أو حَجُّ القِرَان، حَجُّ القِران هُوَ هُوَ حَجُّ الإِفْرَاد لا يُوجَدُ فَارِقٌ بَينَ حَجِّ الإِفْرَادِ وَحَجِّ القِرَان.

لا يُوجَدُ فَارِقٌ إِلَّا شَيءٌ وَاحِد أنَّ الَّذِي يَحُجُّ حَجَّ القِران يَصطَحِبُ مَعَهُ هَدْيَهُ مِن بِدايَةِ إِحْرَامِهِ إلى أنْ يُذبَحَ في مِنى.

فَقِيلَ لَهُ حَجُّ القِران لأنَّهُ قَد قَرَنَ هَدْيَهُ مَعَه، وإِلَّا فإنَّ حَجَّ الإِفْرَادِ وحَجَّ القِرانِ مِن جِهَةِ المَناسِكِ شَيءٌ واحِد.

فَحَجُّ الإِفْرادِ وحَجُّ القِرانِ حَجَّانِ لأَهْلِ مَكَّة وللمَناطِقِ الَّتِي تُجاوِرها إلى مَسافةٍ تَصِلُ نَحوَ سِتَّة عَشَرَ فَرْسَخاً، هَذا هُوَ المَعرُوفُ، قَطعاً التَّقديراتُ تَقريبيَّةٌ.

الفَرْسَخُ ثَلاثةُ أميَال، المِيلُ الطُوسيُّ بِحسَبِ الدِّين الطُوسيّ، المِيل الطُوسيّ: (1880) متر.

أمَّا المِيلُ المَهْدَوِيُّ المِيلُ الزَّهْرَائِيُّ بِحسَبِ دِين العِترَةِ الطَّاهِرَة: (1645) متر تقريباً.

إذاً الـمِيلُ الطُوسيُّ: (1880) متر تَقرِيباً.

الـمِيلُ الـمَهْدَوِيّ (1645) متر تقريباً.

الفَرْسَخُ الطُوسيُّ: (5) كيلو متر و(640) متر.

الفَرْسَخُ الـمَهْدَوِيُّ: (4) كيلو متر (935) متر.

وَكُلّ هَذهِ التَّقدِيرات تَقريبيَّة، إنْ كَانَ الحَدِيثُ عَن التَّقديرات الطُوسيَّة أو كانَ الحَدِيثُ عَن التَّقدِيرات الَّتِي وصفَتُها بالتَّقديرات الـمَهْدَوِيّة تَقدِيراتٌ تقريبيَّة.

المسَافةُ الَّتِي يَتشَخَّصُ على أساسِها حَجُّ الإفرادِ والقِران في تَكلِيفِ حُجَّاج البَيْت:

المسَافةُ الطُوسيَّةُ وهيَ سِتَّةَ عَشَر فَرْسَخاً تُسَاوي تَقريباً تُساوي: (90) كيلو متر و(240) متر، وبِحسَب الـمَراجِعِ المعَاصِرين يُقَدِّرُونَها بِما يَقرُبُ مِن (88) كيلو متر، لا يُوجَد فَارِقٌ كَبِير.

التَّقدِيرُ الحِسابيُّ: (90) كيلو متر و(240) متر، التَّقدِير الفَتوائيُّ للطُوسيّين في رَسَائِلِهم العَملِيَّة: (88) كيلو متر.

المسَافَةُ المَهْدَوِيّة وكما قُلتُ مِن أنَّ التَّقديرَ تَقريبيٌّ في كُلِّ هَذهِ العَناوِين.

المسَافَةُ المَهْدَوِيّة سِتَّة عَشرَ فَرْسَخَاً تُساوي: ثَمانِيةً وسَبعِين كِيلو متر وتِسعمئة وسَتِين مِن الأَمتَار، (78) كيلو متر و(960) متر، ما يَقرُب مِن (79) كيلو متر.

هَذهِ هِيَ المسافاتُ وقَد ذَكرتُها لَكُم بِنحوٍ تقريبيٍّ لا نَملِكُ طَريقةً لِتشخيصِها بِنحوٍ رياضيٍّ وهندسيٍّ دقيقٍ جدَّاً، الكَلامُ مَبنيٌّ عَلَى التَّقرِيب.

فَمَن كَانَ في مكَّةَ أو بِحُدود هَذهِ المسَافَة، أتحدَّثُ عن المسَافَةِ المَهْدَوِيّة الَّتِي أعتَقِدُ بِها والَّتِي

استخلَصتُها واستنتَجتُها من أحاديثِ العِترَةِ الطَّاهِرَة (78) كيلو متر و(960) متر.

مَن كَانَ بَيتهُ وسَكَنُهُ في هَذهِ المنطَقَة يَكُونُ حَجُّهُ حَجَّ الإِفْراد أو حَجَّ القِران، مَن كَانَ خَارِجَ هَذا الحَدّ يَكُونُ حَجُّهُ حَجَّ التَّمتُّعُ.

ولِذا فإنَّ أكثَرَ الحُجَّاجِ يَحجُّونَ حَجَّ التَّمتُّع، قَطعاً هُناكَ العُمْرَةُ هُناكَ العُمْرَةُ الَّتِي يُقَالُ لَها العُمْرة المُفردَة، وهُناكَ العُمْرَةُ الَّتِي تُصَاحِبُ حَجَّ التَّمتُّع والَّتِي يُقَالُ لها عُمْرَةُ التَّمتُّع.

العُمْرَةُ المُفردَةُ تَجِبُ عَلَى المُسْلِم قَطعاً تَجِبُ عَلَى المُسْلِم إذا كَانَ مُستَطِيعاً لأدائها، أمَّا حَجُّ التَّمتُّع فإنَّ عُمْرَةَ التَّمتُّعِ تَكونُ مُلازِمةً لهُ والَّذِي يَذهَبُ للحَجِّ لابُدَّ أنْ يَبدأَ بِعُمْرَة التَّمتُّع، بِدايةُ الحَجِّ مِن المِيقَات وسَيأتِينا الحَديثُ عَن المِيقَات.

بِدايةُ الحَجِّ مِنَ المِيقَات وفي الحَقيقةِ إنَّها بِدايةُ العُمْرَةِ مِنَ المِيقَات، فإنَّ الإحْرَامَ مِنَ المِيقَاتِ يَكُونُ إِحْرَاماً للعُمْرَة لِعُمَرَةِ التَّمتُّع.

أمَّا الإحْرَامُ للحَجِّ فَيَكُونُ مِن دَاخِل مَكَّة مِن مَكَّة، لأنَّ الَّذِي بَيتهُ وسَكَنُهُ خَارِجَ الحُدودِ الَّتِي أشَرتُ إِلَيها قبلَ قَلِيل حَجُّهُ حَجُّ التَّمتُّع فَعَليهِ أنْ يُحرِمَ مِنَ المِيقَات لعُمْرَة التَّمتُّع.

وإذا مَا أَحلَّ إِحْرَامَهُ مِن عُمْرَة التَّمتُّع وأرادَ أنْ يُحرِم للحَجِّ فَإِنَّهُ سيُحرِمُ مِن نَفسِ مكَّة.

إذاً الَّذِي حَجُّهُ حَجُّ التَّمتُّع عَليهِ أنْ يَأتِي بِعُمْرَة التَّمتُّع وعَليهِ إِحْرَامَان؛ هُناكَ إِحْرامُ العُمْرةِ، وهُناكَ إِحْرَامُ الحَجّ.

أمَّا العُمْرَةُ المُفْرَدةُ فَشَأنُها يَختَلِفُ عَن عُمْرَة التَّمتُّع.

أعمَالُ العُمْرَةِ المُفْرَدَةُ مُهِمٌّ أنْ أبَيِّنَها حتَّى يتَّضَحَ الفَارِقُ فِيما بَينَ العُمْرةِ المُفرَدَة وبَينَ عُمْرَة التَّمتُّع؛

- **العُمْرةُ المُفردَةُ تَبدأُ بالإحْرَامِ مِنَ المِيقَات هَذا أوَّلاً، تَبدأُ مِنَ الإحْرَامِ مِن المِيقَات.**
- **وثَانِياً الطَّوافُ حَولَ الكَعبَةِ مَعَ صَلاة الطَّواف.**
- **وثَالِثاً السَّعيُ بَينَ الصَّفا والمَرْوَة.**
- **ورَابِعاً الحَلقُ أو التَّقصِير، المُعتَمِرُ مُخيَّرٌ بين الحَلْقِ والتَّقصِيرِ قَطعاً هَذا للرِّجَال، أمَّا النِّسَاء فَحُكمُهُنَّ التَّقصِير.**
- **ثُمَّ بعدَ ذَلِكَ يَأتِينا طوافُ النِّسَاء معَ صَلاتهِ.**

وبِهذا تَنتَهِي أعمَالُ العُمْرَةِ المُفردَة الَّتِي لا تَكُونُ مُلتَصِقةً بِحجِّ التَّمَتُّع، قد تَكونُ وَاجِبةً بِشُروطها وقَد تَكونُ مَندُوبَةً مُستحبَّة، لا أُريدُ الخَوضَ في كُلِّ هَذهِ التَّفاصِيل.

عُمْرَةُ التَّمتُّع هِيَ كالعُمْرَةِ المُفردَة لَكِنَّها تَختَلِفُ عَن عُمْرَة التَّمتُّع بِأمرَين:

- **لا يُوجَدُ فِيهَا حَلْقٌ للرِّجَال وإنَّما هُناكَ تَقصِيرٌ فَقَط لأنَّ الحَلْقَ سَيَكُونُ مِن ضِمنِ أعمَال الحَجّ، لأنَّ حَجَّ التَّمتُّعَ سَيأتي بَعدَ عُمْرَة التَّمتُّع، فإنَّ الحَلْقَ سَيكونُ مِن ضِمنِ أعمَالِ الحَجّ ولِذا لا يُوجَدُ حَلْقٌ في عُمْرَة التَّمتُّع.**
- **وكَذلِكَ لا يُوجَدُ فِيهَا طَوافُ النِّسَاء وصَلاته وصَلاة طَواف النِّسَاء، لأنَّ الحَجَّ سَيكُونُ مُشتَمِلاً على طَواف النِّساء وصلاةِ طَواف النِّساء.**

فَعُمْرَةُ التَّمتُّع تَبدأُ مِن الإحْرَامِ مِن المِيقَات وبعدَ ذَلِك الطَّوافُ حَولَ الكَعبَةِ مَعَ صَلاة الطَّواف.

وبَعدَ الطَّوافِ يأتي السَّعيُ ما بَينَ الصَّفَا والـمَروَة، وبَعدَ السَّعي يَأتِي التَّقصِير، وبَعدَ التَّقصِيرِ تَنتَهِي مَنَاسِكُ عُمْرَة التَّمتُّع.

وإذا ما انتَهت مَنَاسِكُ عُمْرَة التَّمتُّع يَكُونُ الإِحْرَامُ قَد انتَهى وَقتُ الإِحْرَامِ قَد انتَهى، بَعدَ ذَلِك إذا ما اقتربنا مِن يَومِ عَرفَة يَبدأُ الإِحْرَامُ للحَجّ وللقِيامِ بِمَنَاسِك الحَجّ.

الـمَواقِيت؛ الـمَواقِيتُ مَعروفةٌ ولِذا لا أُطِيلُ الحَدِيثَ عَنها، مَعروفةٌ مُشخَّصَةٌ جُغرافيَّاً يَعرِفُها السُعوديُّونَ ويَعرِفُها المسؤولُونَ عن الحُجَّاجِ مِن مُختَلَف البُلدان.

هَذهِ الـمَواقِعُ الجُغرافيَّةُ مَعروفَةٌ ومُشخَّصةٌ ومَعلُومة:

ذُو الحَلِيفَة؛ ويَكونُ الإحْرَامُ كَما هُوَ المعرُوف مِن مَسجِدٍ في هَذا المِيقَات هُوَ مَسجِدُ الشَّجَرة.

قَطعاً المرأةُ الحَائضُ لن تَدخُلَ إلى المسجِدِ في حَالِ حَيضِها وإنَّما تُحْرِم مِن جِوارِ المسجِد، هَذا المِيقَاتُ يِعرِفهُ السُعوديُّون بِبيار عَليّ، إنَّها آبارُ عَلِيٍّ أَمِير المُؤمِنين، تأريخياً تُعرَفُ بِهذا الوَصفِ وهَذا الاِسْم ولِذا السُعوديُّونَ يَعرِفُونَها بِبيار عَليّ، هَذا المِيقَاتُ هُوَ مِيقاتُ أَهل المَدينةِ المُنوَّرة.

إذا مَا أرَادوا الحَجّ فإنَّهُم يُحرِمُونَ مِن هَذا المَكان، وكُلُّ مَن يَأتي مِن هَذا الاتِّجاهٍ مِن جِهةِ المدينةِ المنوَّرة فإنَّ إحرَامهُ يَكُونُ مِن هَذا المَكَان مِن مَسجد الشَّجَرة مِن مِيقَاتِ ذِي الحَلِيفَة.

فَأهلُ المدينةِ وكُلُّ مَن يَأتي مِن هَذا الاتِّجاه مِيقَاتُهم هُنا مِيقَاتُهم في ذِي الحَلِيفَة.

المِيقَاتُ الثَّاني وَادِي العَقِيق؛ وهُوَ مَعروفٌ ومُشخَّصٌ، وَادي العَقِيق مِيقاتُ أهل العِراقِ ونَجدٍ وكُلِّ مَن يَأتي مِن هَذهِ الاتِّجاهات مِن اتِّجاهِ العِراقِ أو مِن اتِّجاهِ نَجد.

حِينما أذكرُ اِسْمَ بَلَدٍ مِنَ البُلدان لا يَعني أنَّ المِيقَاتَ مُنحَصِرٌ بِهذا البَلَد، ولكنَّ الأَمرَ شَائِعٌ هَكَذا.

يُقَالُ هَذا مِيقاتُ أَهل العِراق وكُلُّ الَّذِينَ يَأتُونَ مِن هَذهِ الجِهَةِ مِن جِهَة العِراقِ أو مِن جِهَةِ نَجد فَإنَّ مِيقَاتَهم في وَادِي العَقِيق مِن هُنا يَبدأُ إِحرَامُهُم.

المِيقَاتُ الثَّالِث مِيقاتُ الجُحْفَة؛ وهَذا مِيقاتُ أهل الشَّامِ ومِصرَ والمغربِ وهُوَ مِيقاتٌ لِكُلِّ مَن يَأتي مِن هَذهِ الجِهَة، بِغَضِّ النَّظرِ أنْ يَكُونَ شَامِيَّاً، أنْ يَكُونَ مِصريَّاً، أنْ يَكُونَ مَغربيَّاً.

المِيقَاتُ الرَّابع مِيقَاتُ يَلَمْلَم؛ وهُوَ جَبَلٌ مَعرُوف، يَلَمْلَم اِسْمٌ لِجبَلٍ مَعرُوف، مِيقَاتُ يَلَمْلَم هُوَ مِيقَاتُ أهل اليَمَن ومِيقَاتُ كُلِّ مَن يأتي مِن هَذهِ الجِهَة، بِغَضِّ النَّظَرِ أنْ يَكُونَ يَمَنِيَّاً أو أنَّهُ لَيسَ يَمَنِيَّاً.

المِيقَاتُ الخَامِس مِيقَاتُ قَرْن المَنَازِل؛ وهُوَ مِيقَاتُ أَهل الطَّائِف ومَن يَأتي مِن هَذا الاتِّجاهِ أيضاً.

هَذهِ هِيَ المَواقِيتُ المعرُوفةُ قَطعاً يُمكِننا أن نُضِيفَ إِليها مَكَّة، فإنَّ مَكَّةَ مِيقَاتُ إِحْرامِ الحُجَّاج الَّذِينَ حَجُّهُم حَجُّ التَّمتُّع.

يُحرِمونَ للعُمرَةِ مِن هَذهِ المَواقِيت الَّتِي ذكرتُها قبلَ قليل، وَيُحرِمُونَ للحَجِّ لِحَجِّ التَّمتُّعِ مِن داخلِ مَكَّة.

فَمَكَّةُ أيضاً هِيَ مِنَ المَواقِيت لكنَّهُ مِيقَاتٌ دَاخِلِيٌّ باعتبارِ أنَّ الَّذِينَ يَحجُّونَ حَجَّ التَّمتُّع قَد أحْرَموا مِن أَحَدِ هَذهِ المَواقِيت الَّتِي ذَكرتُها لَكُم.

أَحْرَمُوا لِعُمْرَة التَّمتُّع وبَعدَ ذَلِكَ يُحِلُّونَ إِحْرَامَهُم بَعدَ انتهاءِ أَعمَالِ عُمرَةِ التَّمتُّع، فَإذا أرَادُوا أَنْ يَبْدَأوا بِأعمَال الحَجِّ عَلَيهِم أنْ يُحْرِموا فإنَّهُم يُحْرِمُونَ مِن دَاخِلِ مكَّة لِحَجِّ التَّمتُّع.

هَل هُوَ وَاجِبٌ أنْ يَتحرَّكَ الحَاجُّ المُعتَمِرُ باتِّجاهِ هَذهِ المنَاطِق بالتَّحدِيد؟

الأفضَلُ أنْ يَفعَلَ ذَلِك، ولَكِنَّهُ يستَطِيعُ أنْ يَبدأَ إِحْرَامَهُ مِن غَيرِ هَذهِ المَواقِيت بِشَرط أنْ يَكُونَ مِن مَكانٍ يَكُونُ مُحاذِياً لأحدِ هَذهِ المَواقِيت، في نَفس المِسَاحةِ الجُغرافيَّةِ في نَفس الحُدودِ وفي نَفسِ البُقعَة، وأنْ يَكُونَ مُحَاذِياً لأَحَدِ هَذهِ المَواقِيت.

هَذا بَيانٌ إِجماليٌّ مُختَصَرٌ، مِثلما قُلتُ في بِداية الحَلَقَة بإمكَانِي أنْ أتحدَّثَ طَويلاً عن هَذهِ المَواقِيتِ وأحكَامِها لَكِنَّهُ لَنْ يَكُونَ ضَروريَّاً.

النَّاسُ في أيَّامِنا هَذهِ بِحسَبِ تَنظِيم حَركَة الحَجِيج فِي السُعوديَّةِ كُلُّ مَجمُوعةٍ تَتَّجِهُ إلى مِيقَاتٍ مُعيَّنٍ، الطُرقُ مُيسَّرةٌ، وَسائلُ النَّقلِ مُتوَفِّرةٌ، الأَمرُ سَهلٌ ويَسِيرٌ جِدَّاً.

الكَثيرُ مِن التَّفاصِيلِ الَّتِي ذُكِرَت في الرِّواياتِ والأحادِيث لا تَرتبطُ بِزمَانِنا وإنَّما تَرتبطُ بالمعوِّقاتِ والمنغِّصَاتِ والمشَاكلِ الَّتِي كَانَت تَعتَرِضُ النَّاسَ في الأَزمِنَةِ القَدِيمَة.

<u>نذهب إلى فاصل.</u>

فالَّذِي يَقصدُ البَيتَ العَتِيقَ حَاجًّاً تبدأُ مَنَاسِكهُ مِنَ المِيقَات، مِن أيِّ مِيقاتٍ مِنَ المَواقِيت الَّتِي أَشَرتُ إِلَيها قَبلَ قليل.

إذا وَصَلَ إلى المِيقَات إنَّني أتحدَّثُ عَن حَجِّ التَّمتُّع وهُوَ الحَجُّ الوَاجِب عَلَى أكثَر الحَجَّاجِ الَّذِينَ يقصُدونَ مكَّة.

فإذا ما وَصَلَ قَاصِدُ الحَجِّ إلى المِيقَات إلى أَحَدِ تِلكَ المَواقِيتِ الَّتِي مرَّ ذِكرُها عَلَيهِ أنْ يَبدأَ الإحْرَام.

وللإِحْرَامِ أحكَامٌ وطُقُوسٌ سَأُشِيرُ إِلَيها في حَلَقَةِ يَومِ غَدٍ بِنَحوٍ إجمالي أُشِيرُ إلى ما هُوَ ضروريٌ ما هُوَ واجبٌ.

فَيبدأُ إِحْرَامُهُ مِن المِيقَات الَّذِي وَصَلَ إِلَيه، وهَذهِ بِدايةُ عُمْرَة التَّمتُّع، فَهَذا الإحْرَامُ مِنَ المِيقَاتِ هُوَ إِحْرامٌ لِعُمْرَةِ التَّمتُّع.

إذا مَا وَصَلَ إلى الكَعبَةِ سَيبدأُ طوافَ العُمْرَة، وهُناكَ أَحْكَامٌ مُهِمَّةٌ ترتبطُ بالطَّواف سَأُشِيرُ إِلَيها في حَلَقَةِ يَومِ غَدٍ.

تَفاصِيلُ الأَحْكَامِ تَأتِينا في حَلَقَةِ يَوم غَدٍ لِأجلِ أَن أُيَسِّرَ الأَمْرَ عَلَى المُتَتَبِّعِ وعلى الَّذِي يُشاهِدُ هَذهِ الحَلقات، لا أُريدُ أنْ أُعَقِّدَ الأَمْرَ عَلَيكم.

فهُناكَ الطَّوافُ وهُناكَ صَلاةُ الطَّواف.

وهُناكَ السَّعيُ مَا بَينَ الصَّفا والمَروة.

وهُناكَ التَّقصيرُ على الرِّجالِ والنِّساء، وبِهذا تَنتَهي عُمْرَةُ التَّمتُّع يَنتَهِي الجُزءُ الأَوَّلُ مِن حَجِّ التَّمتُّع.

إذا بَدأنا نقتَرِبُ مِن اليَومِ التَّاسِعِ مِن ذِي الحِجَّة فَيعقدُ الحَاجُّ في أيِّ وقتٍ يُناسِبهُ إِحْرَامهُ للحَجّ لا يُوجَدُ وَقتٌ بِعَينهِ بِإمكَانهِ أنْ يَعقُدَ إِحْرَامَهُ مُبَكِّراً

وبإمكَانهِ أنْ يَعقُدَ إِحْرَامهُ في وُقتٍ يَكُونُ قَرِيباً مِنَ الوقُوفِ بِعَرفَات.

بَعدَ الإِحْرَام بَعدَ الإِحْرَامِ للحَجِّ في مكَّة أهمُّ مَواقِف الحَجّ هُوَ الوقُوفُ في عَرَفَة، أَهَمُّ مَواقِف الحَجّ؛

الوقُوفُ في عَرَفَة في اليَومِ التَّاسِعِ مِن شَهرِ ذِي الحِجَّة ويكونُ هَذا الوقُوفُ مِن وَقت الزَّوالِ إلى وَقتِ الغُروب مِن وَقتِ صَلاة الظُّهرينِ إلى وَقتِ غُروبِ الشَّمس ولَهُ أَحكَامٌ تَأتِي تَفاصِيلُها.

بَعدَ الغُروبِ تَكُونُ الإِفَاضَةُ مِن عَرفَاتٍ إلى المَشْعَر الحَرام إلى المُزْدَلِفَة، المَشْعرُ الحَرام أو المُزْدَلِفَة مَكانٌ وَاحِد مِن بَعدِ الغُروبِ تَكونُ الإِفَاضَةُ مِن عَرفَات إلى المَشْعَر الحَرام، يكونُ البَقاءُ هُناكَ إلى الصَّبَاح، وهُناكَ طُقُوسٌ أيضاً في هَذا المَكانِ.

يَستمرُّ البَقَاءُ في المُزْدَلِفَةِ إلى الصَّبَاح إلى طُلُوع الشَّمس حَيثُ يَبدأُ يَومُ العِيْد وهُوَ اليومُ العاشرُ من شهر ذي الحَجَّة.

مِنَ المُزْدَلِفَةِ تَكونُ الإفَاضَةُ إلى مِنى، ومِنى قَرِيبةٌ ما هِيَ بِبَعيدةٍ عن المسجِدِ الحَرام، الإِفَاضَةُ إلى مِنى.

أعمَالُ مِنى في اليَوم العَاشرِ مِن شَهرِ ذِي الحجَّة أوَّلُ عَمَلٍ هُوَ رمي جَمَرَة العَقَبة، هَذا أوَّلُ عَمَلٍ في مِنى أوَّلُ عَمَلٍ في يَومِ العِيد رَميُ جَمْرة العَقَبَة.

بَعدَ ذَلِك نَحرُ الهَدْي أو ذَبحُ الهَدْي، النَّحْرُ يَكُونُ للجِمَال والذَّبحُ يَكونُ للأبقَارِ والأغْنَام، وفي هَذا الزَّمَانِ فإنَّ الحَاجَّ لا يَقُومُ بِهَذا الأَمْرَ بِنَفسِهِ وإنَّما هُناكَ جِهاتٌ تَقومُ بِهذا الأَمْر.

لَكِن عَليهِ أن يَكُونَ مُتأكِّداً مِن أنَّ عَمليَّة نَحرِ هَدْيهِ أو ذَبحِ هَدْيهِ قَد تمَّت بالنَّحو الصَّحيح، لابُدَّ أن يُوكِلَ الأَمْرَ إلى جِهةٍ مَوثُوقَةٍ إلى جَماعَةٍ مَوثُوقَةٍ إلى شَخصٍ مَوثُوقٍ.

وبَعدَ الذَّبحِ يَأتِي الحَلْقُ أو التَّقصِير، ثُمَّ ننتَقِلُ إلى الطَّوافِ في الكعبَة، في يَوم العِيْد، الطَّواف في الكَعبَةِ مَعَ صَلاة الطَّواف، وكذلكَ السَّعيُ ما بَينَ الصَّفا والمَروة بَعدَ الطَّواف.

الطَّوافُ أوَّلاً وبَعدَ الطَّوافِ تأتي صلاة الطَّواف.

وبعدَ صَلاة الطَّواف يَتوجَّهُ الحُجَّاجُ إلى السَّعي بَينَ الصَّفَا والمَروة.

وبَعدَ السَّعي يَأتِينا طَوافُ النِّسَاء طَوافٌ حَولَ الكَعبَة، ولِطَوافِ النِّسَاء صَلاةٌ أيضاً تُؤدَّى بَعدَ إتمامِ طَواف النِّسَاء.

بَعدَ ذَلِكَ يَكونُ الانتِقَال إلى مِنى للمَبِيت في مِنى، فَيَبِيتُ الحُجَّاجُ في مِنى يَأتِينا اليَومُ الحَادِي عَشَر.

في اليَوم الحَادِي عَشَر لابُدَّ أن يَقُومَ الحُجَّاجُ بِرمي الجَمَرات ابتِداءً؛

مِنَ الجَمْرة الأُوْلى أو الَّتِي يُقَالُ لها الجَمْرةُ الصُغرى ثُمَّ بَعدَ ذَلِكَ الجَمْرةُ الوسْطى، ثُمَّ بَعدَ ذَلِك جَمْرَةُ العَقبَة.

ولابُدَّ مِنَ المَبِيتِ في مِنى، وفي اليَوم الثَّانِي عَشَر أيضَاً يَجبُ أن تُرمَى هَذهِ الجَمَرات بالتَّرتيب الَّذِي أشَرتُ إليهِ قَبلَ قَلِيل، الجَمرَةُ الأُولى أو الصُغرى كمَا يُقَالُ لَها والجَمرَةُ الوسْطى وبَعدَ ذَلِكَ جَمْرةُ العَقَبَة.

يَستطيعُ الحُجَّاجُ أنْ يَتركُوا مِنى بَعدَ زَوالِ اليَوم الثَّانِي عَشَر، وبإمكَانِهم أنْ يَستمرُّوا في أيَّام

التَّشرِيق، أتحدَّثُ عَن اليَومِ الثَّالثَ عَشَر أنْ يَبِيتوا لَيلَتهُ في مِنى.

فَإذا مَا أصبَحَ عَليهُمُ اليَومُ الثَّالِثَ عَشَر عَلَيهِم أنْ يَرمُوا الجَمَراتِ أيضاً بِنَفسِ التَّرتيب ابتداءً بالجَمرَةِ الأُولى أو الصُّغرى وتَثنِيةً بالجَمْرَة الوسْطى وتَثْلِيثاً بِجَمرَةِ العَقَبَة.

لكنَّ أكثرَ الحُجَّاج يتركُونَ مِنى في اليَومِ الثَّاني عَشَر بَعدَ زَوالِ ذَلِكَ اليَوم، وبِهذا تَكتَمِلُ مَنَاسِكُ الحَجّ بِصُورةٍ وَجِيزةٍ مُختَصَرة، هَذا هُوَ حَجُّ التَّمتُّع وعُمْرَةُ التمتُّع.

أمَّا حَجُّ الإِفْرادِ وحَجُّ القِران فَهُما لا يَختَلِفانِ كَثِيراً عن هَذا الَّذِي ذَكرتهُ، هُناكَ بَعضُ الأحكَامِ الخاصَّةِ بِحَجِّ الإِفْرَادِ وحَجِّ القِران قَد أُشِيرُ إِلَيها في طَوايا

كَلامِي في الحَلقَةِ القَادِمة إذا كانَ هُناكَ مِن مُتَّسَعٍ مِن الوَقت.

فإنَّني قَد ذَكرتُ مِن أنَّ حَجَّ الإِفْراد وحَجَّ القِران هَذهِ العَناوينُ هِيَ عَناوينُ حَجِّ أَهل مَكَّة ومَا جَاورَ مَكَّة إلى المسَافَةِ والحَدِّ الَّذِي بَيَّنتهُ وتَحدَّثتُ عَنهُ قَبلَ قَلِيل.

لكنَّ الحَائضَ أتحدَّثُ عَن المَرأةِ الحَائض الَّتِي لم تستَطِع أنْ تُؤدِّي عُمْرَة التَّمتُّع وحَجُّها في الأَصْل هُوَ حَجُّ التَّمتُّع فَإنَّ حَجَّها ينقَلِبُ إلى حَجِّ الإِفْرَاد.

إذا بَقِيَت عَلَى حَيضِها ولم تستَطِع أنْ تُؤدِّي مَنَاسِكَ عُمْرَة التَّمتُّع بإمكَانِها بإمكَانِها أنْ تَستَعمِلَ الأدويَة والعِلاجَاتِ لِمَنعِ العَادَةِ الشَّهريَّة، بإمكَان المَرأةِ أنْ تَفعلَ ذَلِك، ولكنَّها إذا لم تَكُن قَد فَعَلت ذَلِك وبَقِيَت على حَيضِها حتَّى انتَهى الوَقت ولَم يُسعِفَها

الوَقت أنْ تَقُومَ بأعمَالِ ومَناسِكِ عُمْرَة التَّمتُّع فإنَّ حَجَّها التَّمتُّعي سينقَلِبُ إلى حَجِّ الإِفْرَاد وعَلَيها أنْ تَحُجَّ حَجَّ الإِفْرَاد وبَعدَ إِكمَال مَنَاسِك حَجِّ الإِفْراد أنْ تَأتِي بِعُمرةٍ مُفردَة.

ولِهذا بَيَّنتُ في أوَّل الحَدِيثِ عَن أحكَامِ مَنَاسِك الحَجّ تَحدَّثتُ عَن أعمَالِ العُمْرَةِ المُفْرَدَة.

الَّذِي لا يَجِدُ وَقتاً لأدَاء مَنَاسِكِ عُمْرَة التَّمتُّع وحَجُّهُ حَجُّ التَّمتُّع أيضاً ينقَلِبُ حَجُّهُ إلى حَجِّ الإِفْرَاد وبَعدَ إِكمَالِ حَجِّهِ الإِفرَادِي يَأتِي بِعُمرةٍ مُفردَة.

هُناكَ الكَثيرُ مِنَ التَّفاصِيلِ والأَحْكَامِ، أنا لا أُريدُ أنْ أُسَلِّطَ الضَّوءَ عَلَى كُلِّ تَفاصيلِها مِثلما بَيَّنتُ لَكُم سَيكُونُ حَدِيثي عن الأُمُور الضَّروريَّةِ وعن الأُمُور الوَاجِبةِ جِدَّاً وعَن الأُمُور الَّتِي يَحتاجُها الحَاجُّ

والـمُعتَمِرُ حَاجَةً مُلِحَّةً فِي أَدَاءِ مَنَاسِكِ عُمْرتهِ وحَجِّه.

<u>نذهب إلى فاصل.</u>

مُناجَاة المحبين (2).

لا أُريد أنْ أدخُلَ في تَفاصِيلِ الأَحْكَامِ الكَثِيرةِ والكَثِيرةِ جِدَّاً الَّتِي وَرَدت في الرِّواياتِ والأحَادِيث لأنَّها تَناوَلَت أُمُوراً استِثنَائِيَّةً لا يَبتَلي بِها الحُجَّاجُ دَائِماً وحتَّى إذا ابتُلِيَ بِها بَعضُ الحُجَّاجِ فَأُولَئِكَ قَلِيلونَ جِدَّاً.

إنَّما أُحاوِلُ أنْ أختَصِرَ المطَالِبَ كَي أرسِمَ لَكُم صُورةً مُيسَّرةً عَن مَنَاسِك الحَجّ، لأنَّ القَومَ في حَوزَة النَّجَفِ يُحاوِلونَ أن يُعَقِّدوا الأَمرَ شَدِيدَ التَّعقِيد والأَمرُ لَيسَ كَذَلِك.

إنَّهُم يُعَقِّدونَ مَسائلَ الحَجِّ في تَدريسِهِ في دُرُوسِهم، وفي بُحُوثِهم، وفِي كُتُبِهم، وفي رَسَائلِهِم العَمليَّةِ، وفي الكُتُبِ المختَصَّةِ بِمنَاسِك الحَجّ، يُعقِّدونَ أمرَ الحَجِّ كَثِيراً ومَا هُوَ بِمُعقَّدٍ.

هَذهِ الصُورةُ المُعقَّدةُ عَن الحَجّ لم تأتِ مِن قِبَلِ العِترَةِ الطَّاهِرَة، وإنَّما جَاءتَنا مِن قِبَلِ الحَوزَة الفَاجِرة، الحَوزةِ الطُوسيَّة الغَادِرة مِن هُنا جَاءتنا.

الحَجُّ أَمرٌ يَسِيرٌ، قَطعاً يَكونُ مُتعِباً، قَطعاً فِيهِ مَسؤوليَّاتٌ كَثِيرةٌ.

لَكِنَّ الحَجَّ مَجمُوعَةُ مَنَاسِك وهَذهِ المَناسِكُ رُمُوزٌ ولها دَلالاتٌ سَأُحَدِّثكُم عَنها في قَادِم الحَلقاتِ، هُناكَ مَنافِعُ الحَجّ وهُناكَ المضْمُونُ المَهْدَوِيُّ الأعلَى للحَجّ.

أتمنَّى عَلَيكُم أنْ تَتذكَّروا المِثال الَّذِي ضَربتُهُ لَكُم في بِداية هَذهِ الحَلقَة حِينما حَدَّثتكُم عَن الاسْتِعرَاضَاتِ العَسكريَّة.

الحَجُّ استعراضٌ عَقَائِديٌّ عِباديٌّ عِبرَ هَذهِ المَناسِك؛

- عِبرَ الإحْرَامِ.
- وعِبرَ التَّلبيَةِ بعدَ الإحْرَامِ.
- وعِبرَ الطَّوافِ حَولَ الكَعبَةِ.
- وعِبرَ صَلاة الطَّوافِ.
- وعِبرَ السَّعي.
- وعِبرَ وعِبرَ وعِبرَ سَائِرِ المَناسِك الأُخرى.

هَذا الحَجُّ في كُلِّ مَنْسَكٍ مِن مَنَاسِكهِ هُناكَ مَنافِعُ وهُناكَ رَمزيَّةٌ ودَلالةٌ يَدورُ مَدارُها في مَدارِ الوَلايَة والبَراءةِ في فِناءِ إِمَام زَمانِنا.

ولِهذا السَّببُ لِهذا السَّببُ مِثلما بَيَّنتُ لَكُم في الحَلَقَة المَاضِية مِن أنَّ أدعيَة شَهْرِ رَمَضَان تُلِحُّ إلحَاحاً شَدِيداً وتُؤكِّدُ تَأكِيداً مُؤكَّداً عَلَى أنَّ الدَّاعِيَ في شَهْرِ رَمَضَان أنْ يَتوجَّه إلى اللَّهِ تَعَالَى في أنْ يَكُونَ مِن المَكتُوبِينَ في حُجَّاج بَيتِهِ الحَرام.

هَذا التَّأكِيدُ الَّذِي مرَّ علينا في كُلِّ تِلكَ الأَدعِيَة والَّتِي قرأتُ عَليكُم جَانِباً مِنها في الحَلَقَةِ الماضِية.

هَذا التَّأكِيدُ هَل هُوَ تَأكِيدٌ لأجلِ أنْ نَرتَدي ثِيابَ الإحْرَام الَّتِي لا تَكُونَ مَخِيطَةً ولا تَكُونُ مُزَرَّرةً والَّتِي تَكُونُ في غَايَة البَسَاطَةِ والتَّواضُع؟!

هل هَذا التَّأكِيدُ لأجلِ الظُّهُورِ بِهَذا المَظْهَرِ بِثِيابِ الإحْرَام؟! هَل هَذا التَّأكِيدُ لأجلِ أنْ نَطُوفَ حَولَ أحجَارٍ بُنِيَت في زَمَنٍ غَابرٍ مَاضٍ قَدِيم؟!

هَل هَذا التَّأكِيدُ لأجلِ أنْ نسعَى بَينَ صَخرَتَينِ بيَن الصَّفا والمَروة بِثيابِ الإِحْرَامِ؟!

وما مَعنَى ذَلِك إذا كَانَ الحَدِيثُ عن هَروَلَةٍ وعَن مشيٍ بيَنَ هَاتَين الصَّخرتَينِ فقط؟!

إلى بقيَّة المَضامين الَّتي نُفَعِّلُها عَمَلِيَّاً في مَنَاسِك الحَجِّ كَرَجمِ الجَمَراتِ بالحَصَى، الحُجَّاجُ في المَشْعَرِ الحَرامِ تراهُم يَبحَثُونَ في الأرضِ في لَيلَةِ العِيدِ يَجمَعُون الحُصَيَّاتِ مِن بَينِ الثُرابِ والرِّمال، يُهَيئونَها للمَناسِكِ القَادِمة.

أَرضٌ جَرْداء أَرضٌ جَرداء يَبحَثُونَ في الثُرابِ وفي الثَّرى وفي الرِّمالِ عَن حُصَيَّاتٍ يَجمَعُونَها في أكيَاسٍ يَعدُّونَها عُدَّةً للمَنَاسِك القَادِمةِ في يَوم العِيدِ وفي أيَّام التَّشرِيق.

النَّاظِرُ الَّذِي يَنظُرُ إلى هَذهِ الصُّوَرِ وإلى هَذهِ الحَالاتِ قد يَسخرُ مِنها، وفِعلاً هِيَ تَستحقُّ السُّخريَّةَ إذا لم يَكُن لَها مِن مَضمُونٍ حَقِيقيّ.

هَذهِ الطُقُوسُ بَائِسَةٌ إذا كَانَت مُجرَّدةً مِن مَضمُونِها الحَقيقيّ، ومَضمُونُها الحَقيقيُّ تَجديدُ المَواثِيقِ وتَأكِيدُها مَعَ إِمَامِ زَمانِنا.

يَا أيُّها الحُجَّاجُ افْقَهُوا افْقَهُوا؛ فإنَّ الحَجَّ ما هُوَ بإحرامٍ ولا بِطَوافٍ ولا بِسَعيٍ بَينَ الصَّفَا والمَروةِ ولا بِحَصىً تُرجَمُ بِها الجَمَرات.

يا أيُّها الحُجَّاجُ افْقَهُوا افْقَهُوا؛ فإنَّ الحَجَّ رُمُوزٌ رُمُوزٌ لِعَقَيدةِ الوَلايَةِ والبَراءةِ في عَرضٍ عَقائديٍّ وعِباديٍّ بَينَ يَدَي إمَام زَمانِنا الحُجَّةِ بنِ الحَسَن.

إنَّما أؤكِّدُ عَلَى هَذا الكَلامِ وأنا أُحَدِّثكُم عَن المَناسِكِ لأنَّكُم اعتَدتُم أن تَعرِفوا الحَجَّ بأنَّهُ مَنَاسِك، الحَجُّ ما هُوَ مَنَاسِك.

الحَجُّ عَرْضٌ واسْتِعرَاضٌ عَقَائِديٌّ وعِباديٌّ بَينَ يَدَي قَائمِ آلِ مُحَمَّد صَلَواتُ اللَّهِ وَسَلامُهُ عَلَيه، ولِذا إذا لم يكُن مَوجُوداً في الحَجِّ فإنَّ حَجَّ النَّاسِ بَاطِلٌ.

وإذا لم يُصَدِّق إِمَامُ زَمَانِنا عَلَى حَجِّكَ يا أيُّهَا الحَاجُّ وعَلَى عُمْرَتِكَ يا أيُّهَا المُعتَمِرُ فإنَّ عُمْرَتَكَ ذَهبَت هَبَاءً هَبَاءً مَنثُوراً، وإنَّ حَجَّكَ يا أيُّهَا الحَاجُّ سَيكُونُ وَبَالاً عَلَيكَ في الدُّنيا وفي الآخرة.

الحَجُّ ما هُوَ دِينٌ، وَلايَةُ إِمَام زَمانِنا هِيَ الدِّين، والحَجُّ شَأنٌ مِن شُؤونِها، افْقَهُوا الدِّيْن بِهَذا المُستوى.

مِثلَما قَالَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وآلِه لِسَيِّد الأَوْصِيَاء قَالَ لَهُ: يَا عَلِيّ يَا عَلِيّ يَا عَلِيّ أَنْتَ أَصْلُ الدِّين أَنْتَ أَصْلُ الدِّين.

فالحَجُّ ما هُوَ بِدِين، الدِّينُ وَلايَةُ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ ومِن شُؤونِ هَذهِ الوَلايَة الحَجُّ والجِهادُ والصَّومُ والصَّلاةُ وكُلُّ شأنٍ مِن شُؤونِ دِينِنا.

إذا مَا ارتبَطَت هَذهِ العَناوِينُ بِوَلايَةِ إِمَام زَمانِنا كَانَت دِينَاً، أمَّا إذا عُزِلَت مِثلَما هُوَ الحَاصِلُ الآن، مِثلما هُوَ دِينُ مراجِع النَّجفَ وكَربلاء، إذا عُزِلَت فَمَا هِيَ مِنَ الدِّين، هَذهِ مضرطةٌ، هَذهِ مَخرأةٌ لا عَلاقَة لَها بالدِّين.

الدِّينُ مُحَمَّدٌ وآل مُحَمَّد، والحَجُّ يَكُونُ دِيناً والصَّلاةُ تَكونُ دِيناً إذا كانَ الارتِبَاطُ ارتِباطَاً مُباشِراً بإمَام زَمانِنا صَلَواتُ اللَّهِ وسَلَامُهُ عَلَيه.

لِلْحَدِيث تَتِمَّةٌ..

نَلْتَقِي غَدَاً إنْ شَاء اللّه تَعَالَى عَلَى مَوَدَّة فَاطِمَة وَآلِ فَاطِمَة والبَرَاءَةِ مِن أَعْدَاءِ فَاطِمَة وَأَعْدَاءِ آلِ فَاطِمَة

زَهْرَائِيُّونَ نَحْنُ وَالهَوى وَالهَوَى زَهْرَائِيّ

زَهْرَائِيُّونَ نَحْنُ وَالعِشْقُ كَرْبَلائِي.

أَسأَلُكُم الدُّعَاءَ جَمِيعَاً.

فِيْ أَمَان اللّه.

سَلَامٌ عَلَىٰ قَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ

الحَجُّ عِبَادَةٌ وَزِيارَةٌ وَتَرْبِيةٌ وَتَجْدِيدُ مَوَاثِيْق

جَوهَرُ الحَجِّ مِيْثَاقٌ تَسْلِيمٍ فِي فِنَاء الحَجَّةِ بنِ الحَسَنِ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيه.

إِلَى الحَلَقَة القَادِمَة إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى

مَعَ تَحِيَّات القَمَرِ الفَضَائِيَّةِ

عَلِيّ عَلِيّ عَلِيّ عَلِيّ عَلِيّ عَلِيّ عَلِيّ

عَلِيّ عَلِيّ عَلِيّ عَلِيّ عَلِيّ عَلِيّ عَلِيّ

www.alqamar.tv

﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾ الحَجّ (27).

مُلَاحَظَة:

لَا بُدَّ مِن التَّنبِيه إلىٰ أَنَّنَا حَاوَلنَا نَقلَ نُصُوصِ البَرْنَامَجِ كَمَا هِيَ وَهَذَا المَطْبُوع لَا يَخْلُو مِن أَخطَاءٍ وَهَفَوَاتٍ فَمَنْ أَرَادَ الدِقَّةَ الْكَامِلَة عَلَيهِ مُرَاجَعَةِ تَسجِيل الْبَرنَامَج بِصُورَةِ الفِيدِيُو أَو الْأُودِيُو عِبرَ مَوْقِعِ قَنَاةَ الْقَمَر الْفَضَائِيَّة.